

## تعليم اللغة العربية بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات على ضوء النظرية التوليدية التحويلية

يحيا كوثر

الجامعة الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

ykautsar11@gmail.com

### مستخلص البحث

أحد المذاهب الأصيل عن اللغة وجدها أحد علماء اللغة من جزيرة أمريكا وهي النظرية التوليدية التحويلية. وأن التعليم لاكتساب اللغة العربية عامة تنفذ بمجرد اعطاء المواد اللغوية، والتكرار، والتفريق بين نظام لغوي بنظام لغوي آخر. أن تشومسكي يقدم تصورات معرفية جديدة تمتاز بنقدها للمنهج السلوكي الذي تأسس على الأفراض الخارجي والسطحي للغة. والنظرية التوليدية التحويلية تقسم المهارة اللغوية إلى قسمين، هما الكفاية والأداء. ويستعمل معهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات الطريقة المباشرة عند تنفيذ تعليم اللغة العربية، ولكن في تنفيذها مازال متحيراً في استعمال نظريتين أساسيتين، حتى تختلط النظرية البنوية والنظرية التوليدية التحويلية. فأراد الباحث أن يوصفها إلى أي مدى استخدام النظرية التوليدية التحويلية خاصة في تنفيذ تعليم اللغة العربية بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات.

وهدفت الدراسة لوصف تعليم اللغة العربية ووصف أنواع الأنشطة اللغوية بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات على ضوء النظرية التوليدية التحويلية.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي الكيفي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة. وأدوات جمع البيانات، تتكون من المقابلة واستخدم الباحث المقابلة المغلقة إلى المدرسين والمدرسات للغة العربية ونائب المدير بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات كاندانجان كديري جاوى الشرقية، الملاحظة، الوثائق، وتحليل البيانات قام الباحث أولاً بجمع البيانات ثم تحديد البيانات، ثم عرض وتصنيف البيانات وأخيراً استخلاص النتائج منها.

**الكلمة الرئيسية:** اللغة العربية، النظرية التوليدية التحويلية.

## أ- مقدمة

تطورت النظريات في تعليم اللغة العربية وفقا بتطور العلوم في هذه الدنيا. والنظريات الموجودة في تعليم اللغة العربية مأخوذة من المذهبين المشهورين في تعليم اللغة العربية. المذهب الأول هو المذهب البنيوي والمذهب الثاني هو المذهب التوليدي التحويلي.

أحد المذاهب الأصيل عن اللغة وجدها أحد علماء اللغة من جزيرة أمريكا وهي النظرية التوليديّة التحويلية. وعند عمليته كانت اللغة تنقسم إلى مركبتين التي تبني اللغة، وهما البناء الظاهري والبناء الأساسي<sup>١</sup>. وأن التعليم لاكتساب اللغة العربية عامة تنفذ بمجرد اعطاء المواد اللغوية، والتكرار، والتفريق بين نظام لغوي بنظام لغوي آخر. وأما في النظرية التوليديّة التحويلية، بجانب الاعتقاد بأن المهارة اللغوية هي العملية الإبداعية، وكذلك فيما تحقيق العناصر المتساوية بين اللغات، وخاصة حول البناء الأساسي.

أن تشومسكي يقدم تصورات معرفية جديدة تمتاز بنقدها للمنهج السلوكي الذي تأسس على الافراض الخارجي والسطحي للغة، كما وجد الباحث أن تشومسكي يدأب على التعمق في المقتضيات النفسية للمتكلم المبدع، كما أن استلهامه للعقل يعد إطارا مرجعيا حدد تشومسكي بموجبه وجهة نظره في مسألة اكتساب اللغة، التي لا تتأتى إلا وفق مبدئين اثنين هما الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي.

كانت النظرية التوليديّة التحويلية تقسم المهارة اللغوية إلى قسمين، هما الكفاية والأداء<sup>٢</sup>. وأما الكفاية هي الكفاءة المثالية لدى المتكلم. الكفاءة تصور نظام اللغة كاملة، وهي المعرفة عن نظام الأصوات، والصرف، والنحو، والدلالة. وأما

<sup>١</sup> أحمد سليمان ياقوت، في علم اللغة التقابلي، (بيروت: دارالمعرفة الجامعية، ١٩٩٢)، ص. ٢٧.

<sup>٢</sup> Ahmad Fuad Efendy. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. (Malang: Misykat, 2009). Hal.19.

الأداء هو الألفاظ المألوفة عند الاستماع أو القراءة طبيعياً لا تصنعاً. فلذلك يمكن أن لا يكمل الأداء، فينبغي على النظام اللغوي بإعطاء الكفاية لا الأداء.<sup>٣</sup> إن تعليم اللغة العربية في بعض المعاهد والمدرسة يطبقون الطريقة الحديثة أو السلفية عند عملية تعليم اللغة العربية. وفي هاذين مفهومين أن تعليم اللغة العربية لهما اهتمام خاص، ولكن في سياقه أن تعليم اللغة العربية في المدرسة أو المعاهد الذي يطبق بمفهوم الحديثة أو السلفية طريقة تعليم اللغة العربية لهما لا تختلف كثيراً، فعموماً أن تعليم اللغة العربية عند المدرسة بمفهوم السلف تطبق بمجرد التكرار من كلام مدرسه، وأما تعليم اللغة العربية عند المدرسة بمفهوم الحديثة كان متكاملة ويستعمل الطريقة أحسن بنسبة للمدرسة أوالمعهد بمفهوم السلف، ولكنهما متفقين في الأمور المهمة التي تؤثر إلى نجاح تعليم اللغة العربية هي حول التعويد وتكوين البيئة اللغوية.

وكانت نشأة النظرية التوليدية التحويلية في تعليم اللغة العربية استجابة من النظرية البنيوية التي تعتقد بأن أهم الأمور في تعليم اللغة العربية هي عملية تكوين العادة لا القاعدة.<sup>٤</sup>

تبدأ النظرية التوليدية التحويلية من حدس الناطق الأصلي عند تحليل لغة ما بدون مراعات إلى النواحي الخارجية للغة.<sup>٥</sup> فلذا يمكن بصحة التحليل المحصولية وتحصيل النتيجة المرجوة وفقاً لفضيلة النظرية، وهي الكمال والفعالة والبساطة في التحليل.

استعمل معهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات الطريقة المباشرة عند تنفيذ تعليم اللغة العربية، ويعتقد بأن هذه الطريقة هي أحسن الطريقة الموجودة لتعليم اللغة العربية، ولكن في تنفيذها هذا المعهد مازال متحيراً في استعمال

<sup>٣</sup> عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٦)، ص. ١١٥.

<sup>٤</sup> Abdul aziz. *Psikolinguistik Pembelajaran Bahasa Arab*, Cet.8, (Bandung: Humaniora, 2009).Hal 71.

<sup>٥</sup>Noam Chomsky, *Aspects of the Theory of Syntax*. (Cambridge-Massachusetts: The MIT Press, 1965). p. 5-6.

نظريتين أساسيتين، حتى تختلط النظرية البنوية والنظرية التوليدية التحويلية. وأن تعليم اللغة العربية الموجودة في معهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات تنقسم إلى قسمين: هما تعليم اللغة الرسمي أو في الفصل وتعليم اللغة الإضافي أو خارج الفصل.

بسبب هذا الاختلاط فأراد الباحث أن يحدد ويفرق بين النظرية البنوية والنظرية التوليدية التحويلية ويوصفها إلى أي مدى استخدام النظرية التوليدية التحويلية خاصة في تنفيذ تعليم اللغة العربية، ونوع تطبيق النظرية التوليدية التحويلية بشكل الأنشطة المعمولة في تنفيذ عملية تعليم وتعلم اللغة العربية في معهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات.

### ب- مدخل البحث ومنهجه

مدخل هذا البحث هو البحث الكيفي. والبحث الكيفي هو النهج الذي يسمى أيضا نهج التحقيق لأنه عادة الباحثين لجمع المعلومات<sup>٦</sup> يختار الباحث هذا المدخل لأنه يلائم مع طبيعة هذا البحث.

استخدم الباحث في هذا البحث بنوع البحث الوصفي، وهذا البحث تناسب على أهدافه معروفة ووجود إجراءات البرنامج المطبوقة أو تنفيذ النظرية التوليدية التحويلية في المدرسة المقصودة أو عدمه.

ولما كانت الدراسة وصفية فقد استدعت استخدام المنهج المسحي لتحليل وتفسير وعرض واقع الحال،<sup>٧</sup> واكتشاف العلاقات الكامنة بين المتغيرات،<sup>٨</sup> والمنهج الوصفي الذي يمكن الباحث من تقديم وصف شامل وتشخيص دقيق لواقع

<sup>٦</sup>Syamsudin, Vismaia S., Damayanti, *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa Arab* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2007), Hlm. 73

<sup>٧</sup> أحمد سليمان عودة، فتحي حسن ملكاوي، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية: عناصره ومنهجه

والتحليل الإحصائي لبياناته (الزرقاء: مكتب المنار، ١٩٨٧)، ص ١٠٠.

<sup>٨</sup> أحمد جمال ظاهر، البحث العلمي الحديث (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٩٨٣)، ص ١١٧.

المشكلة وتقديم أدلة تبرهن سلوكيات واقعية،<sup>٩</sup> فهو يصور الواقع الراهن ويحدد العلاقات التي توجد بين الظواهر والاتجاهات.<sup>١٠</sup>

### ج- تعليم اللغة العربية بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات

أن تعليم اللغة العربية هو إيصال المعلومات إلى أذهان الطالبات فتعليم اللغة العربية بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات بجانب إيصال المعلومات كذلك لتجعل الطالبات ناطقين ومتعودن بتكلم اللغة العربية في الفصل وخارج الفصل والطريقة المستخدمة في تعليم اللغة العربية بمعهد دارالسلام كونتور الخامس كاندانجان كديري جاوى الشرقية هي الطريقة المباشرة. وأن تعليم اللغة العربية مقسمة على التعليم الرسمي (داخل الفصل) والتعليم الإضافي (خارج الفصل).<sup>١١</sup>

إن تعليم اللغة العربية بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات هو التعليم المنظم الشامل لسرعة قبول وتطبيق اللغة العربية في حياتهن اليومية.<sup>١٢</sup> بوسيلة أنواع الطرق والأساليب لتكثيف تعليم اللغة العربية لجلب نتيجة قصوى. بجانب مكانة خاصة للغة العربية بمعهد دارالسلام كلغة رسمية ولغة مستخدمة في أكثر موادها الدراسية.

تعليم اللغة العربية في كل الفصل يستخدم الطريقة المباشرة عند إيصاله حتى تجعل الطالبات مدفوعات باستخدام اللغة العربية في غرفة الدراسة.<sup>١٣</sup> المحادثة في الفصل بين الطالبات وبين الطالبة والمدرس أو المدرسة تنفذ جيدا. لأن

<sup>٩</sup> وجيه محبوب، طرائق البحث العلمي ومناهجه (بغداد: وزارة التعليم العالي البحث العلمي، ١٩٩٣)،

ص.٢٢.

<sup>١٠</sup> خليل سعيد عبد القادر، منهج البحث التاريخي (بغداد: مطبعة مديرية التعليم العالي، ١٩٨٨)، ص.٣٠.

<sup>١١</sup> المقالة بنائب مدير كلية المعلمات الإسلامية السيد محمد مبارك في التاريخ ١ ديسمبر ٢٠١٥.

<sup>١٢</sup> المقالة بنائب مدير المعهد السيد حميم شهداء في التاريخ ٢٣ نوفمبر ٢٠١٥.

<sup>١٣</sup> المقالة بنائب مدير كلية المعلمات الإسلامية السيد محمد مبارك في التاريخ ١ ديسمبر ٢٠١٥.

الطالبات يسألن عن الدرس باللغة العربية والمدرس أو المدرسة يشرح المواد الدراسية باللغة العربية ويجب أسئلة طالباته باللغة العربية. مؤسساً من الطريقة الموجودة بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات يعتقدون المدرسين والمدرسات باحتياج تعويد اللغة العربية داخل الفصل أو خارجه. وبعض المدرسين الآخرين يعتقدون أن الاعتماد إلى النظرية التي تعتمد إلى التعويد لا يوفر حاجات الطالبات عن اللغة العربية.<sup>١٤</sup> لأن كل شخص لديه الفطرة اللغوية منذ ولادته.

مؤسساً على هذا الاعتقاد ومطابقاً بما يعنيه أحد علماء اللغة وهو نعوم تشومسكي من نظريته اللغوية وهي النظرية التوليدية التحويلية. ورغم أن معهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات لا يعترف باستخدام النظرية التوليدية التحويلية (بالضبط)، ولكن عند تطبيقه تنفيذ هذه النظرية موفورة في تعليم اللغة العربية الموجودة بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات. حتى تركز الباحث في البحث عن تعليم اللغة العربية بمعهد دار السلام كونتور الخامس للبنات على ضوء النظرية التوليدية التحويلية.

وأن النظرية التوليدية التحويلية هي النظرية التي تركز على تطبيق اللغة حسب القائدة اللغوية الصحيحة، وفي تنفيذها تهتم إلى الكفاءة وليس مجرد الأداء. لأن اللغة الجيدة هي اللغة التي تتركب بالقائدة اللغوية وليس مجرد النطق أو الأداء اللغوي، وإن كان عند أدائها لم يقدر المرء أن يكمل لغته حسب القائدة اللغوية خاصة لطالبات معهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات في حياتهن اليومية.

النظرية التوليدية التحويلية تعتقد أن اللغة هي الفطرة لكل الإنسان، وفي تطبيقها أن كل القائدة اللغوية لديها أشكال متشابهة في جهاة النظرة الهيكلية اللغوية، وإن اللغة العربية لها بنيان اساسيين، هما البناء الظاهري والبناء الاساسي. التعبير الملفوظ أو المكتوب من المخاطب هو البناء الظاهري الذي تكون

<sup>١٤</sup> المقابلة بنائب مدير المعهد السيد حميم شهداء في التاريخ ٢٣ نوفمبر ٢٠١٥.

مظاهرة من البناء الأساسي. هذا التعبير يمكن أن تفرق بينه الأساسي، ولكن المعنى الكامن فيه سواء.<sup>١٥</sup>

انطلاقاً من هذا المبدأ، فرق تشومسكي بين الكفاءة والأداء.<sup>١٦</sup> الكفاءة هي المعرفة أو الفهم لدى ناطق اللغة عن لغته. وأما الأداء هو استفادة هذه اللغة في حال واقع. القدرة أو المهارة اللغوية هي عملية التوليدية، وليست "المستودعة" المليئة بالكلمات أو التراكم، أو الجمل كمفهوم "اللغة" في نظرة النظرية اللسانية عند دي سوسور.<sup>١٧</sup> وفي هذه النظرية التوليدية، فالغرض الأساسي لهذه النظرية التوليدية هي الكفاءة اللغوية، رغم أن الأداء هي شيء هام ومشوق للباحث من جهة نظام القائدة الذي استعمله المخاطب لتكوين الجملة الملفوظة. فالقائدة اللغوية يجب أن يعبر القدرة أو المهارة لمخاطبه وربما يساعده على فهم الجمل الكثيرة التي لا تسمعها من قبل.

الكفاءة اللغوية لطالبات معهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات حسب مستوى معيار لكل فصولهن، مؤسساً على نتيجة المقابلة التي عقده الباحث بنائب مدير المعهد ونائب مدير كلية المعلمات الإسلامية معهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات، يقال حسب المعيار لأن الطالبات الناجحين من فصل إلى فصل الأعلى قد كانت مطابقة بمعيار درجة الفصل التي تدرسن فيه خاصة عن قدرتها اللغوية.<sup>١٨</sup> اللغة العربية الفصحى (حسب القائدة اللغوية) هي اللغة الرسمية للمعاشرة أو المحادثة اليومية، وهي اللغة التي لا بد استيعابها على كل طالبات معهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات، وبجانب للمحادثة اليومية كانت اللغة العربية هي المفتاح لفهم الدروس الإسلامية في معهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات لأن هذه الدراسة يدرسن كل الطالبات باللغة العربية، فالتالبات في معهد دارالسلام

<sup>١٥</sup> أحمد فؤاد، المرجع السابق، ص. ٢٠.

<sup>١٦</sup> Abdul Chaer. *Psikolinguistik Kajian Terapan*. (Rineka Cipta: 2009). Hal. 77

<sup>١٧</sup> عبد الحزير، نفس المرجع، ص. ٧٨.

<sup>١٨</sup> المقابلة بنائب مدير المعهد السيد حميم شهداء في التاريخ ٢٣ نوفمبر ٢٠١٥.

كونتور الخامس للبنات مطلوبة على معرفة وفهم اللغة العربية وقادرة على تطبيق هذه اللغة التي تكون مفتاحاً للتعليم في معهد دارالسلام كونتور الخامس.<sup>١٩</sup> أن تعليم اللغة العربية الرسمي في الفصل بطريقة تقليدية وهي إيصال معلومات المدرس أو المدرسة إلى أذهان الطالبات بما قد اكتسبها المدرس أو المدرسة طوال تعلمها في معهد دارالسلام كونتور وبما اكتسبها من التدريبات والتوجيهات من ممرن أو محاضر مادة اللغة العربية<sup>٢٠</sup>، وهذه التدريبات تكون الوقود الأساسي لإيصال معلوماته عن اللغة العربية إلى أذهان الطالبات.

وأن تعليم اللغة العربية الرسمي في الفصل مطبوقة بالطريقة المباشرة، ليجعل الطالبات مطلوبة أن تكون خلاقة في أنشطة التعلم والتعليم في الفصل، فتعليم اللغة المطبوقة في الفصل يمارس عن اللغة العربية الفصحى ولا يمارس عن اللغة العربية المحلية أو العامية ولا يخالط بينهما، لئلا يصعب التلاميذ في اكتسابها أو في استقبال المعلومات من المدرس.

اللغة العربية هي المفتاح لفهم الدروس الإسلامية، أي الدروس الإسلامية الموجودة في معهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات. بمئوية ٨٠٪ الدراسة الإسلامية الموجودة في معهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات يستعمل اللغة العربية، ولكن عند تنفيذها كان المدرس أو المدرسة الذي تعلم بالقاعدة أو اللغة العربية الفصحى موجودة إلا في مادة اللغة العربية أو النحو فحسب، وعند مواد الدراسة الإسلامية الأخرى كان المدرسين للدروس الإسلامية تستعمل اللغة حسب مستوى الفهم لطالبتهم، في بعض الأحيان اختار المدرس أو المدرسة للدروس الإسلامية عن اللغة العربية بدون القائدة اللغوية لضيق الوقت ولتركيز اهتمام الطالبات في الفصل، كان الخيار لاستعمال اللغة العربية بدون القائدة أخذه معلم اللغة العربية باعتقاد أن تعليم الدروس الإسلامية باللغة دون القائدة اللغوية،

<sup>١٩</sup> المقابلة بجمعة إشراف اللغة السيدة ليل فطري في التاريخ ٨ ديسمبر ٢٠١٥.

<sup>٢٠</sup> المقابلة بنائب مدير المعهد السيد حميم شهداء في التاريخ ٢٣ نوفمبر ٢٠١٥.

يجعل إلى سرعة فهم المواد الدراسية المدروسة، لأن اللغة الموجودة في دروس القائدة صعبة عند تطبيق لشرح الدروس الإسلامية غير الدروس اللغوية العربية.<sup>٢١</sup> عند إيصال المعلومات لمادة اللغة العربية كان المعلم يفتش لغة طالباته دقيفا. فيفتش ويصوب المعلم التراكيب أو القائدة اللغوية الصحيحة الذي تنطقها طالباته، حتى لا تخطأ الطالبات عند نطقها وتنال الطالبات الإصلاحات من مدرسهن.

فتعليم اللغة العربية الرسمي بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات في الفصل تستعمل اللغة العربية الفصحى البسيطة، المراد بها أن تعليم اللغة العربية في الفصل تهتم إلى استعمال الجملة الإسمية أو الفعلية الصحيحة، لأن من هاتين قاعدتين تستطيع أن تلد الجملة الكثيرة وهذه تطابق بهدف النظرية التوليدية التحويلية هي جعل الطالبات خلاقة إبداعية لتركيب الجملة الجديدة.<sup>٢٢</sup>

والإجراء العملي لتوضيح قول تشومسكي، وهي «أن الجمل تولد عن طريق سلسلة من الاختيارات تبدأ من اليسار إلى اليمين (أو من اليمين إلى اليسار كما في العربية)؛ أي عند الانتهاء من اختيار العنصر أو اللفظ الأول فإن كل اختيار يأتي عقب ذلك يرتبط بالعناصر أو الألفاظ التي سبق اختيارها مباشرة وبناء على ذلك يجري التركيب النحوي للجملة»<sup>٢٣</sup>، وشكل الجملة التي تستعملها الطالبات بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات التي تطابق النظرية التوليدية التحويلية هي كما في المثالين الآتيين:

(١) جاء التلميذ المكلف بالواجب.

(٢) جاء التلاميذ المكلفون بالواجب.

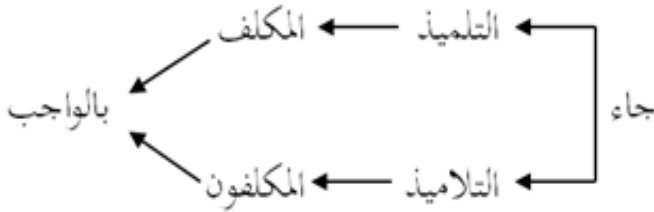
فإنه حتما سنحصل على الاختيارات الآتية:

<sup>٢١</sup> المقابلة بمهمة إشراف اللغة السيدة ليل فطري في التاريخ ٨ ديسامبر ٢٠١٥.

<sup>٢٢</sup> المقابلة بنائب مدير المعهد السيد حميم شهداء في التاريخ ٢٣ نوفمبر ٢٠١٥.

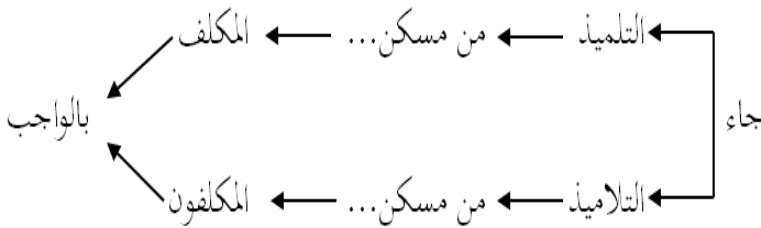
<sup>٢٣</sup> مرتض جواد باقر، مقدمة في نظرية القواعد التوليدية، دارالشروق، ط١، عمان ٢٠٠٢، ص ٦١.

- (١) اختيار المدخل اللساني "جاء" باستطاعته-لغويا- أن يحيل على كلمة "تلميذ" وعلى كلمة "تلاميذ".
- (٢) اختيار الملفوظ اللساني "تلميذ" يستدعي في الجملة كلمة "مكلف" فقط، في حين الملفوظ "تلاميذ" يستدعي المنطوق اللغوي "مكلفون".
- (٣) ومع ذلك الملفوظان اللسانيان "مكلف" و"مكلفون" يقبلان معا المنطوق اللغوي "بالواجب". ويمكن توضيح ذلك بالخطاطة الآتية:



وتستطيع أن تمد الجملة، بحيث تتفقد الطالبات والإجراء العلي

كالآتي:



من التركيب النحوي للجملة السابقة يمكن معرفته بناء على تحديد الكلمات التي تتكون منها الجملة، وكذا بناء على الترتيب الذي تظهر فيه هذه الكلمات في تعليم اللغة العربية الرسمية بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات، فرأى الباحث أيضا إلى أن نموذج القواعد النحوية المحدودة الذي اتخذ من هذا النسق التعبيدي أساسا له غير كاف لتوليد أنواع معينة من الجمل وهو نحو بنية العبارات في اللغة، ولهذا كان لابد من نحو ثان ليكون أشد تلاؤما، على أساس أنه يمكن أن يولد عددا من الجمل في غير مقدور نحو المواقع المحدودة أن يولدها.

إذن يتمتع نحو بنية العبارات بقوة توليد الجمل أكثر من القوة التي يتمتع بها نحو المواقع، كما يمتاز بالدقة الشديدة المتوخاة في النظر إلى كل كلمة تنتهي إلى طبقة معينة من الكلام، كأن تكون اسما أو فعلا، بمعنى أنه لا بد من تحديد الكلمة من الناحية النحوية تحديدا دقيقا، إخضاع كل كلمة لفئة نحوية أو طبقات نحوية تنتهي إليها شيء قار و ثابت في هذا النموذج النحوي.

والفكرة الهامة التي أمدنا بها تشومسكي من خلال هذا النوع من الأنحاء تتجلى في "قواعد إعادة الكتابة"، والمراد بها «مجموعة من القوانين التي تمكن الباحث من أن يفرع مبتدئا برمز أولي إلى مختلف عناصرها في مختلف مستوياتها حتى تتولد الجمل».<sup>٢٤</sup>

فالتحويل آلية من الآليات التي وظفها تشومسكي في مدونته اللسانية، وقد استعاره من أستاذه هاريس مثلما استعار منه الرموز الجبرية،<sup>٢٥</sup> وهو موكول له مهمة ربط البنى العميقة بالبنى السطحية، وعلى هذا الأساس تم التفرقة وكشف النقاب على أن التوليد يدل على الجانب الإبداعي في اللغة؛ أي القدرة التي يمتلكها كل إنسان لتكوين وفهم عدد لا متناه من الجمل، في حين التحويل ناقل للبنى العميقة إلى بنى متوسطة و سطحية، وإن اقتضى الأمر أكثر من عملية تحويل.

**د- أنواع الأنشطة اللغوية العربية بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات على ضوء النظرية التوليدية التحويلية.**

غير أن يدرسن في غرفة الدراسة، اللغة العربية تدرس خارج الفصل أيضا. وتجري هذه الدراسة بوجود الإشراف من المدرسين والمدرسات والمشرفين والمشرفات اللغوية وبوجود المراقبة والإرشاد من السنة النهائية المجموعة من المسؤوليات لقسم اللغة ولديهن وظيفة لمراقبة، وإشراف، وإصلاح اللغة الملفوظة

<sup>٢٤</sup> مازن الوعر، النظريات النحوية والدلالية في اللسانيات التحويلية والتوليدية، مجلة اللسانيات، ١٩٨٢، ص ٢٩٠.

<sup>٢٥</sup> جيفري سامبسون، المرجع السابق، ص ١٤٢.

من ألسنة طالبات معهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات،<sup>٢٦</sup> وهذا القسم يراقب عن استعمال اللغة العربية فاصحا حسب القائمة.

الطالبات التي يدرسن في معهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات هي الطالبة التي ليست لديها أساس المهارة أو القدرة اللغوية العربية عموما،<sup>٢٧</sup> بمعني أنهم يدرسن اللغة العربية إلا بعد مجيئهم إلى معهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات. الطالبات يدرسن اللغة العربية لأنها المفتاح للتعلم في معهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات الذي يستخدم لغتين في حياته اليومية (هما العربية والانجليزية). وبجانب استخدام اللغة العربية كلغته الرسمية كانت الدراسة تستخدم اللغة العربية خاصة للدراسة الإسلامية. ففي هذا الأمر كانوا الطالبات مطلوبة بأن تكون خلاقة إبداعية في تعلم اللغة العربية، فضلا من أن يعد الدروس التي قد تعلمنها في الصباح كذلك أنهم ملزومة بأن يتكلمن اللغة العربية يوميا. من خلال تطبيق مفهوم ثنائية اللغة في حياتهم اليومية،<sup>٢٨</sup> فتطبيق اللغة العربية بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات يحتاج إلى المداعمة بشكل الانضباط والتنظيم التي تجعل طالباته مدفوعة لممارسة اللغة العربية في حياتهم اليومية.

والأنشطة اللغوية العربية على ضوء النظرية التوليدية التحويلية تختلف عن الأنشطة اللغوية العربية على ضوء النظرية البنيوية السلوكية، فالأنشطة اللغوية العربية التي تنتمي إلى النظرية البنيوية السلوكية هي عملية استجابات كل المثيرات التي تعطي دون رؤية العملية الإبداعية اللغوية التي تحدث فيها. حيث أن الأنشطة اللغوية العربية على ضوء النظرية التوليدية التحويلية يميل إلى الأشياء التي تؤثر على العملية الإبداعية للطالبات.

<sup>٢٦</sup> نتيجة المقابلة بنائب مدير المعهد السيد حميم شهداء في التاريخ ٢١ ديسمبر ٢٠١٥.

<sup>٢٧</sup> نتيجة المقابلة بنائب مدير المعهد السيد حميم شهداء في التاريخ ٢١ ديسمبر ٢٠١٥.

<sup>٢٨</sup> نتيجة الملاحظة عن الأنشطة اللغوية بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات في التاريخ ١٤ ديسمبر ٢٠١٥.

الأنشطة اللغوية العربية على ضوء النظرية التوليدية التحويلية هي الأنشطة اللغوية باللغة العربية التي تستخدم مفهوم التواصل الخلاقي في تنفيذها، وليس لمجرد الإستجابة على المثيرات الموجودة. وفيها أنواع مختلفة من الأنشطة الإبداعية بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات الأنشطة اللغوية العربية التي تدرب طالبات معهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات على العملية الإبداعية،<sup>٢٩</sup> وتطبيق هذه العملية قد تنفذ في منهج تعليم اللغة العربية بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات.

#### هـ - مناقشة نتائج البحث

رأى الباحث أن تعليم اللغة العربية بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات على ضوء النظرية التوليدية التحويلية تستعمل الطريقة المباشرة التي تطابق بالنظرية التوليدية التحويلية وهي تبني إبداعية الطالبات في نطق وتعليم اللغة العربية،<sup>٣٠</sup> لأن الدروس الموجودة بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات أكثرهم تستعمل اللغة العربية في تعليمهم فلذلك أمنهم ملزومات في استخدام اللغة العربية الصحيحة<sup>٣١</sup> عند التعليم وخاصة اللغة العربية الرسمية الصحيحة حسب القائدة اللغوية العربية.

وبجانب التعليم في الفصول لمواد اللغة العربية والدروس الإسلامية كانت اللغة العربية تستعمل للمواصلة اليومية بينهم، لأن هذا المعهد تستعمل نظام ثنائية اللغة،<sup>٣٢</sup> واللغة العربية هي اللغة الواجبة والرسمية بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات في المحادثة اليومية، ولإقامة النظام اللغوي ولدعم تعليم اللغة العربية الصحيحة في الفصل، فقام معهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات

<sup>٢٩</sup> نتيجة الملاحظة عن الأنشطة اللغوية بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات في التاريخ ١٤ ديسمبر ٢٠١٥.

<sup>٣٠</sup> نتيجة الملاحظة عن الأنشطة اللغوية بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات في التاريخ ١١ يناير ٢٠١٦.

<sup>٣١</sup> نتيجة المقابلة بنائب مدير كلية المعلمات الإسلامية السيد محمد مبارك في التاريخ ١ ديسمبر ٢٠١٥.

<sup>٣٢</sup> نتيجة الملاحظة عن الأنشطة اللغوية بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات في التاريخ ١١ يناير ٢٠١٦.

بواسطة المدرسين والمدرسات والمشرفين والمشرفات في تعليم اللغة العربية برامج وأنشطة اللغة العربية المختلفة<sup>٣٣</sup> التي وجب على كل الطالبات في اشتراك هذا البرنامج، فهذه الأنشطة اللغوية التي كتبه الباحث هي الأنشطة اللغوية الموجودة على ضوء النظرية التوليدية لنعوم تشومسكي التي تنعي ابداعية الطالبات<sup>٣٤</sup> بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات وهي المحادثة الأسبوعية، والمناقشة الأسبوعية، والإنشاء الأسبوعي، والتمثيل المسرحي، والخطابة المنبرية (المحاضرة الأسبوعية)، وتشجيع وإصلاح اللغة، ومحكمة اللغة، والمسابقة اللغوية.<sup>٣٥</sup>

## و- الخاتمة

تقدم الباحث في هذا البحث عن تعليم اللغة العربية بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات على ضوء النظرية التوليدية التحويلية. بعد أن قام الباحث بالبحث أحضر الباحث البيانات التي خلصه الباحث بالنتائج التالية:

١. أن تعليم اللغة العربية وبعض الأنشطة اللغوية بمعهد دارالسلام كونتور الخامس بعضهم يستخدم النظرية التوليدية عند تطبيقه.
٢. اعتمادا على المقابلة والملاحظة التي حلها الباحث، أن تعليم اللغة العربية بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات تنقسم إلى قسمين هو التعليم الرسمي (في الفصل) وغير الرسمي (خارج الفصل)، ويهتم معهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات عن الكفاءة والأداء لطالباته في اللغة العربية، وفي توليد الجملة العربية كانت الطالبات يستخدمن قواعد إعادة الكتابة لنعوم تشومسكي لتوليد الجملة.

<sup>٣٣</sup> نتيجة المقابلة بنائب مدير المعهد السيد حميم شهداء في التاريخ ٢١ ديسمبر ٢٠١٥.

<sup>٣٤</sup> ميشال زكريا، المرجع السابق، ص. ١٤٥.

<sup>٣٥</sup> نتيجة الملاحظة عن الأنشطة اللغوية بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات في التاريخ ١١ يناير ٢٠١٦ و

نتيجة المقابلة بمعية إشراف اللغة السيدة ليل فطري في التاريخ ٥ يناير ٢٠١٦.

٣. الأنشطة اللغوية على ضوء النظرية التوليدية التحويلية بمعهد دارالسلام كونتور الخامس للبنات تتكون من: المحادثة الأسبوعية، والمناقشة الأسبوعية، والإنشاء الأسبوعي، والتمثيل المسرحي، والخطابة المنبرية (المحاضرة الأسبوعية)، وتشجيع وإصلاح اللغة، ومحكمة اللغة، والمسابقة اللغوية.

### قائمة المصادر والمراجع

- أحمد سليمان ياقوت، في علم اللغة التقابلي، بيروت: دارالمعرفة الجامعية، ١٩٩٢.
- أحمد سليمان عودة، فتحي حسن ملكاوي، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية: عناصره ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته، الزرقاء: مكتب المنار، ١٩٨٧.
- أحمد جمال ظاهر، البحث العلمي الحديث، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٨٣.
- جون ليونز، نظرية تشومسكي اللغوية، ترجمة حلي خليل، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥.
- جيفري سامبسون، المدارس اللغوية (التطور والصراع)، ط١، جامعة أم القراء: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ١٩٩٣.
- خليل سعيد عبد القادر، منهج البحث التاريخي، بغداد: مطبعة مديريةية التعليم العالي، ١٩٨٨.
- دحية مسقان، الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا، الجامعة المليية الإسلامية، دلهي الجديدة الهند، ١٩٩٠.
- رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسية النظرية وممارسته العملية، رياض: دار اسامة للنشر والتوزيع، ١٩٩٨.
- عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث، بيروت: دارالنهضة العربية، ١٩٨٦.

مازن الوعر، النظريات النحوية والدلالية في اللسانيات التحويلية والتوليدية، مجلة اللسانيات. دون السنة.

محمود جاد الرب، علم اللغة نشأته وتطوره، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥.

مرتض جواد باقر، مقدمة في نظرية القواعد التوليدية، دارالشروق، ط١، عمان، ٢٠٠٢.

ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة العربية، الطبعة الثانية، بيروت: ١٩٨٥.

ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة العربية، ط٢، بيروت: ١٩٨٥.

ميشال زكريا، الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام، ط٢، بيروت: ١٩٨٣.  
وجيه محجوب، طرائق البحث العلمي ومناهجه، بغداد: وزارة التعليم العالي البحث العلمي، ١٩٩٣.

Bogdan, Robert. C & Biklen, Sari Knopp, *Qualitative Research for Education; an Introduction to Theory and Method*, Boston: Allyn and Bacon, inc, 1982.

Chomsky, Noam, *Aspects of the Theory of Syntax*. Cambridge-Massachusetts: The MIT Press, 1965.

Chomsky, Noam, *Cartesian Linguistics A Chapter In The History of Rationalist Thought*. America: Cybereditions, 2002.

Chomsky, Noam, *Essays on Form and Interpretation*. North Holland: Elsevier, 1977.

Chomsky, Noam, *The Formal Nature of Language*. New York: Wiley and Sons, 1967.

Chomsky, Noam, *Phonology and Reading (In Basic Studies in Reading)*. New York: Basic Books, 1970.

Chomsky, Noam, *Deep Structure, Surface Structure and Semantic Interpretation*. Tokyo: TEC Corporation for Language Research, 1970.

Miles, M.B. & Huberman, A.M., *Qualitative Data Analysis: an expanded sourcebook (2nd edition)*. California: Sage Publication Inc, 1994.

Roger Fowler, Routledge & Kegan Paul, *An Introduction to Transformational Syntax*, London: 1971.

Aziz, Abdul. *Psikolinguistik Pembelajaran Bahasa Arab*, Cet.8, Bandung: Humaniora, 2009.

Chaer, Abdul. *Psikolinguistik Kajian Terapan*. Rineka Cipta, 2009.

- Efendy, Ahmad Fuad. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat, 2009.
- Ihsan, Nur Hadi., Hakim, M. Akrimul, *Profil Pondok Modern Darussalam Gontor*, Ponorogo: Darussalam Press, 2006.
- Sudarsono, *Beberapa Pendekatan dalam Penelitian Kualitatif*, Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 1992.
- Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R & D*, Bandung: Alfabeta. 2009.
- Syamsudin, Vismaia S., Damayanti, *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa Arab*, Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2007.
- WARDUN, *Warta Dunia, Dalam Tiga Bahasa: Indonesia-Inggris-Arab*, Pondok Modern Darussalam Gontor, 2000.
- WARDUN, *Warta Dunia, Dalam Tiga Bahasa: Indonesia-Inggris-Arab*, Pondok Modern Darussalam Gontor, 2008.
- WARDUN, *Warta Dunia, Dalam Tiga Bahasa: Indonesia-Inggris-Arab*, Pondok Modern Darussalam Gontor, 2009.